

المنظومة السلطانية

المسماة

الصواعق السلطانية

في نظم سيرة عبد الحميد الثاني

(نُحِّي عن الخلافة في السادس من ربيع الثاني عام ١٣٢٧ هـ)



نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباعث

على غرار المنظومات التي كتبناها في الأئمة العدول ، كتبنا هذه المنظومة لهذا الخليفة العادل العدل رحمه الله تعالى، والذي كان مفصلا تاريخيا لبدء مرحلة الإسناد والتوسيد، وكان من إشارة المولى سبحانه أن قرأنا هذه المنظومة في الثامن والعشرين ٢٨ من شهر ربيع الثاني من هذا العام ١٤٣٦ في دارنا بجدة ، وبهذا يكون قد مر على وفاته ١٠٠ عام بالتمام والكمال .

يَا رَبَّنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا وَأَفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ التُّورَانِي
 بِسِرِّ طَهَ الْمُصْطَفَى وَاللَّهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ رَبَّانِي
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ آمِينَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَظِيمِ الشَّانِ مُدَبِّرِ الْوُجُودِ وَالْأَكْوَانِ
 مَنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا عَلَّمَهُ تَالِ عَلَيْنَا سُورَةَ الرَّحْمَنِ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ التَّقَى وَالتَّابِعِينَ مِنْ أَوْلِي الْإِحْسَانِ
 وَبَعْدُ فَالتَّارِيخُ سِفْرٌ جَامِعٌ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ وَالزَّمَانِ
 وَأَشْرَفُ الْعُلُومِ فِي مَنْهَاجِنَا رَبُّطٌ مَكِينٌ بِالْهُدَى الْقُرْآنِي
 وَبِالنُّصُوصِ مِنْ حَدِيثِ الْمُصْطَفَى فِيمَا يَخْصُ السَّيْرِ فِي الْأَزْمَانِ
 وَعَلِمَهَا مُنْضَبِطٌ بِمَا أَتَى فِي رَابِعِ الشُّرُوطِ وَالْأَرْكَانِ
 عِلْمُ الْعَلَامَاتِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا كَشَفُ الْعُمُوضِ عَنْ ذَوِي الشَّنَانِ
 وَفَتْحُ بَابِ الْعِلْمِ عَنْ إِشَارَةٍ أَوْ مِثْلَهَا بِشَارَةِ الْعَدَنَانِي
صلن الله على محمد صلن الله على محمد
صلن الله على محمد صلن الله على محمد

وَهَذِهِ مَنْظُومَةٌ خَصَّصْتُهَا
 عَمَّا جَرَى فِي أُمَّةٍ مَرْحُومَةٍ
 مَنْ حَفِظَ الْقَرَارَ فِينَا صَابِرًا
 حَيَّاهُ رَبِّي مَا جَرَى سَيْلُ الْهَنَا
 فَحَمَلُهُ الْقَرَارَ كَانَ مِفْصَلًا
 وَمَا جَرَى مِنْ مِثْلِ هَذَا فِتْنَةً
 تُعْرَفُ فِي عِلْمِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
 تَفْصِيلُهَا يُؤْخَذُ مِنْ قُرْآنِنَا
 فَاقْرَأْ وَكُنْ فِيمَا سَأَرَوْيَ وَاعِيًا
 لُغْزٌ وَرَمْزٌ لَا يُحَلُّ عَقْدُهُ
 مُسْتَطَلَعًا عِلْمَ الْحَدِيثِ رَغْبَةً
 وَالْوَعْدُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّ صَادِقٌ
 وَالْكَافِرُونَ فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا
 يَارَبَّنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا
 بِسِرِّ طَهَةِ الْمُصْطَفَى وَاللَّهِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَصِحْبُهُ وَالتَّكَايُنُ لَهُمْ بِأَحْسَنِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ آمِينَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المقدمة الشرعية لبيان أهمية الدلالات القطعية

قَائِمَةٌ عَلَى الْهُدَى التُّورَانِي صلن الله على محمد قِرَاءَةُ التَّارِيخِ فِي النَّهْجِ السَّوِيِّ
بِالنَّصِّ وَالتَّارِيخِ لِلْإِنْسَانِ صلن الله على محمد وَأَصْلُهُ الرَّبْطُ الْوَثِيقُ دَائِمًا
كَمَا أَتَتْ فِي الْوَارِدِ الْبَيَانِي صلن الله على محمد أَوَّلُ مَا يُدْرَسُ مِنْهَا أَرْبَعُ
أَسْ الْعُلُومِ مَدْخُلُ التَّبْيَانِ صلن الله على محمد حَدِيثُ جَبْرِيلَ الَّذِي نَقَرُوهُ
فِي نَصِّهِ مِنْ جَامِعِ الْأَرْكَانِ صلن الله على محمد يُدْعَى بِأَمِّ السَّنَةِ الْكُبْرَى لِمَا
قَسَمَ الْعَلَامَاتِ هُمَا صِنْفَانِ صلن الله على محمد ثَلَاثَةٌ ثَوَابِتٌ وَبَعْدَهَا
رَبَّتَهَا أَوْ رَبَّتَهَا الْعِلْمَانِي صلن الله على محمد أَنْ تَلِدَ الْمَرْأَةُ مَنْ يَحْكُمُهَا
فِي ظَاهِرِ التَّشْيِيدِ وَالتَّبْيَانِ صلن الله على محمد وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ قَدْ أَعْلَوْا الْبِنَا
أَوْ فَيَصَلَّاءَ فِي الْوَأَقِعِ الظَّلْمَانِي صلن الله على محمد فَأَقْرَأُ وَحَقَّقُ إِنْ أَرَدْتَ مِفْصَلًا
فِي الدِّينِ وَأَحْفَظُ نَصَّهَا الْبُرْهَانِي صلن الله على محمد وَأَدْرُسُ بِذَا أَرْبَعَةَ مَجْمُوعَةً
فَرَّقُ تَسُدُّ مَدْوَحَةَ الْبُهْتَانِ صلن الله على محمد وَاجْمَعُ تُفِدُ عِلْمًا يَصُدُّ أَبَدًا
فِكْرٍ يَهُودِيٍّ كَذَا نَصْرَانِي صلن الله على محمد مُسْتَبْعِينَ سَنَنْ الْمَاضِينَ مِنْ

حَتَّى نُوْوَلَ نَحْوَ جُحْرِ ضَيْقٍ لِلصَّبِّ فِي جَهْلِ عَلِيٍّ طَيْشَانِ

من الله على محمد

مِنْ حَاكِمٍ أَوْ عَالِمٍ أَوْ عَامِلٍ أَوْ تَاجِرٍ أَوْ قَارِيٍّ الْقُرْآنِ

من الله على محمد

فَالكُلُّ فِي سُوقِ البَغَايَا بَائِعٌ أَوْ مُشْتَرٍ بِالدِّينِ كُلِّ فَانِي

من الله على محمد

إِنْ شِئْتَ صَدُقْ أَوْ فَكْذِبْ مَا أَتَى فِي نَصِّ طَهَ سَيِّدِ الأَكْوَانِ

من الله على محمد

فَالْحَقُّ مَا قَالَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى وَالْإِنْفُكَ مَا قَدَّحِكَ فِي الأَزْمَانِ

من الله على محمد

يَا رَبَّنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا وَأَفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي

بِسِرِّ طَهَ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ رَبَّانِي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَصَحْبِهِ وَالتَّكَايِبِينَ لَهُمْ يَا حَسِيبَانِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ آمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

مفاصل التاريخ في مرحلة الأصلاح

مَرْحَلَةُ الْأَحْلَاسِ طَالَتْ زَمَنًا
 وَأَوَّلُهَا أَسْتِكْبَارُ مَنْ قَدْ كَفَرُوا
 فَأَمْتَلَأَتْ صُدُورُهُمْ نَارِيَةً
 وَأَعْتَمَدُوا التَّضْيِيعَ فِي أَوْطَانِهِمْ
 وَأَسْتَظْهَرُوا الْأَوْضَاعَ فِي أَوْطَانِنَا
 وَأَسْتَنْوُفُوا جِيلًا بِمَا قَدْ أَبَدَعُوا
 وَأَكْثَرُوا الْإِرْجَافَ فِي إِعْلَامِهِمْ
 حَتَّى أَثَارُوا فِتْنَةً قَوْمِيَّةً
 وَأَسْتَخْدَمُوا الْأَسْبَابَ كَيْمَا يَغْرِسُوا
 وَآخْتَرَفُوا بِالْإِفْكَ حَتَّى بَرْمَجُوا
 وَفِتْنَةَ الْأَحْزَابِ كَيْمَا يُدْخِلُوا
 وَجَاءَ حِزْبٌ دُونِيٌّ نَاقِضٌ
 وَأَسَقَطُوا مِنْ بَعْدِ مَكْرٍ خَادِعٍ
 لِيَدْخُلَ الْعَالَمُ فَضْلًا هَاتِكًا
 يُوشِكُ أَنْ يَغْزُوكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ

وَأَنْتَهَضَتْ فِي الْوَاقِعِ الْعُثْمَانِي
 وَأَكْتَشَفُوا الْآلَةَ بِالْبُرْهَانِ
 لِلْغَزْوِ وَالتَّخْرِيبِ لِلْبُيَّانِ
 حَتَّى بَنَوْا تَرْسَانَةَ الْعُدُوانِ
 بِالْبَحْثِ وَالتَّنْقِيبِ وَالْإِبْطَانِ
 مِنْ زِينَةِ التَّقْيِينِ وَالْأَفْئَانِ
 عَنْ خِدْمَةِ الْإِنْسَانِ لِلْإِنْسَانِ
 مَا بَيْنَنَا وَالْعُنْصُرِ الطُّورَانِي
 قَوْمِيَّةَ الصُّهْيُونِ بِالْكِتْمَانِ
 قُدْسِيَّةَ الْإِسْلَامِ بِالْأَلْوَانِ
 أَتْبَاعَهُمْ فِي الْمَطْلَبِ السُّلْطَانِي
 سِيَاسَةَ التَّوْحِيدِ لِلْأَوْطَانِ
 سُلْطَانَهَا عَبْدَ الْحَمِيدِ الثَّانِي
 كَمَا أَتَى فِي النَّصِّ وَالتَّبْيَانِ
 كَالْأَكْلِينِ قَصْعَةَ الصَّيْفَانِ

حسان الله على محمد
حسان الله على محمد

أَنْتُمْ غُثَاءُ يَوْمَهَا فِي أَمْرِكُمْ

يُلْقَى عَلَيْكُمْ وَهَنْ الْوَسْتَانِ

صان الله عن محمد

حُبُّ لِدُنْيَا الْبُؤْسِ حَتَّى تَنْطَوِي

فِي عُقْدَةِ التَّسْيِسِ وَالْإِذْعَانِ

صان الله عن محمد

وَتُنزَعُ الْهَيْبَةُ مِنْ صَدْرِ الْعِدَا

لِأُمَّةِ الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ

صان الله عن محمد

وَيَكْتُبُ التَّارِيخُ عَنَّا قِصَّةً

أَنَا دَخَلْنَا مِنْفَصَلًا عَلْمَانِي

صان الله عن محمد

مَرَحَلَةُ السَّرَاءِ يَبْدُو شَرُّهَا

بِالْغَزْوِ فِي الْأَطْرَافِ لِلْبُلْدَانِ

صان الله عن محمد

وَتَائِقُ سَرِيَّةٌ تُبْدِي مَدَى

خُطُورَةَ التَّمْشِيطِ لِلْخُلُجَانِ

صان الله عن محمد

حِمَايَةٌ وَمِثْلَهَا رِعَايَةٌ

قَدْ أَحْتَوَتْ مَوَاطِنَ الْعُرْبَانِ

صان الله عن محمد

أَكْذُوبَةٌ الْوَحْدَةِ فِي قَرَارِنَا

بِالْفَصْلِ عَن وَلَائِنَا الْعُثْمَانِي

صان الله عن محمد

حَتَّى غَدَا أَسْتَعْمَارِنَا ضَرُورَةٌ

حَتْمِيَّةٌ فِي الْوَاقِعِ الْعُدْوَانِي

صان الله عن محمد

بَعْضُ مِنَ الْأَشْيَاءِ صَارَتْ مِنْهَجًا

لِخِدْمَةِ الدَّجَالِ وَالشَّيْطَانِ

صان الله عن محمد

كِعَلَّةِ التَّوَسِيدِ فِي قَرَارِنَا

بَعْضَبَةِ التَّدْجِيلِ وَالشَّنَانِ

صان الله عن محمد

وَنَقْضُ نَوْعِ الْحُكْمِ فِي تَارِيخِنَا

وَوَضْعُ دُسْتُورِ الْبِنَا الْعَقْلَانِي

صان الله عن محمد

هَذَا الَّذِي قَدْ حَلَّ فِي رُبُوعِنَا

مِنْ بَعْدِ فَقْدَانِ الْقَرَارِ الْبَانِي

صان الله عن محمد

فِي مِفْصَلِ التَّارِيخِ فِي عَهْدِ الْعَثَا

مِنْ فِتْنَةِ مَوْصُوفَةِ الْعُنْوَانِ

صان الله عن محمد

لِأَجْلِ هَذَا صُغْتُ شِعْرِي هَاهُنَا

وَصَفَا لِهَدْمِ الْمَجْمَعِ السُّلْطَانِي

صان الله عن محمد

رَمَزُ الصُّمُودِ مَا وَجَدْنَا بَعْدَهُ

رَمَزًا جَدِيرًا بِالْوَلَا الْمِيدَانِي

صان الله عن محمد

عَبْدُ الْحَمِيدِ الْفَدُّ مَنْ لَا غَيْرُهُ

أَعْجُوبَةٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

صان الله عن محمد

سَأَلْتُ رَبِّي رَحْمَةً تَغْشَاهُ فِي بَرَزَحِهِ تُعْلِيهِ فِي الْجَنَانِ

حسان الله عن محمد

يَا رَبَّنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا وَأَفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي
بِسِرِّ طَهَ الْمُصْطَفَىٰ وَاللَّهِ وَصِحْبِهِ وَتَابِعِ رَبَّانِي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَصَحْبِهِ وَالتَّكَايِينِ لَهُمْ يَا حَسْبَانِ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ آمِينَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

عبد الحميد الثاني نشأة وتربية

مِيْلَادُهُ بَدْرُ تَمَامٍ مُسْفِرٌ فِي نَصْفِ شَهْرِ الشَّقِّ مِنْ شَعْبَانَ
سنة الله على محمد

وَقِيلَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ وَالِدُهُ عَبْدُ الْمَجِيدِ الْهَانِي
سنة الله على محمد

وَأُمُّهُ (شِبْسِيَّةٌ) كَمَا رَوَوْا قَبِيلَةٌ رَفِيعَةٌ الْمَكَانِ
سنة الله على محمد

وَكَثُرَتْ مِنْ حَوْلِهِ إِشَاعَةٌ مِنْ جُمْلَةِ الْأَعْدَاءِ وَالْأَعْيَانِ
سنة الله على محمد

لِخَوْفِهِمْ مِنْ إِرْثِهِ وَحُكْمِهِ فِي مَا سَيَأْتِي لِاحْتِقِ الْأَزْمَانِ
سنة الله على محمد

وَفَقَدَ الْأُمَّ صَغِيرًا وَهُوَ فِي بَاكُورَةِ الْحَيَاةِ فِي ثَمَانِ
سنة الله على محمد

وَدُفِنَتْ فِي تَرْبَةٍ مَنَسُوبَةٍ لِلصَّاحِبِ الْجَلِيلِ فِي الْمَكَانِ
سنة الله على محمد

ذَاكَ أَبُو أَيُّوبَ خَيْرٌ صَاحِبٍ مِنْ سَادَةِ الْأَنْصَارِ فِي الزَّمَانِ
سنة الله على محمد

وَعَاشَ فِي ظِلِّ أَبِيهِ مُفْعَمًا بِالْحُبِّ وَالتَّقْدِيرِ وَالْعُرْفَانِ
سنة الله على محمد

يَهْوَى رُكُوبَ الْحَيْلِ وَالصَّيْدَ كَذَا يُحِبُّ صَرْبَ النَّارِ بِالِإِتْقَانِ
سنة الله على محمد

وَيَجْمَعُ الْفَرَاشَ فِي مَنْزِلِهِ وَعَظْفُهُ بَادٍ عَلَى الْحَيَوَانِ
سنة الله على محمد

يَمِيلُ لِلرَّسْمِ وَلِلْحَفْرِ عَلَى نَمَازِجِ الْأَخْشَابِ وَالْأَغْصَانِ
سنة الله على محمد

مُبْتَعِدًا عَنِ لَهْوِ أَنْدَادٍ لَهُ مُمْتَنِعًا عَنِ كُلِّ أَمْرٍ دَانِي
سنة الله على محمد

مُحَافِظًا عَلَى أَكْتِنَازِ مَالِهِ فِي بَيْتِهِ مِنْ غَيْرِ مَا يَتَّهَانِ
سنة الله على محمد

لَا يَسْتَدِينُ الْبَنَكَ مِثْلَ غَيْرِهِ مِنْ جُمْلَةِ الْأَصْحَابِ وَالْأَعْيَانِ
سنة الله على محمد

حَتَّى أَطَالَ الْقَوْمُ فِي تَوْصِيفِهِ

بِالْبُخْلِ فِي حِقْدِ عَلَى بُهْتَانِ

سئل الله عن يحنده

لَا يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ بَلْ لَا يَرْضَى

حُضُورَهُ فِي الْمَجْلِسِ السُّلْطَانِي

سئل الله عن يحنده

وَحَاوَلُوا الْإِعْرَاءَ فِي أَسْفَارِهِ

كَمَا عَلَيْهِ جُمْلَةُ الْخِلَّانِ

سئل الله عن يحنده

وَفِي رُبَى بَارِيسَ لَمَّا اجْتَمَعُوا

لَمْ يَلْتَفِتْ لِعُصْبَةِ الْإِدْمَانِ

سئل الله عن يحنده

مِمَّنْ أَضَاعُوا وَقَتَهُمْ فِي لَذَّةِ

وَشَهْوَةِ وَغَفْلَةِ الْعُصِيَانِ

سئل الله عن يحنده

فَلَمْ يُوَافِقْ مَا أَرْتَضُوا مِنْ حَالَةٍ

مُلْتَرِمًا بِالْمَسْلُكِ الرَّبَّانِي

سئل الله عن يحنده

وَأَعْتَلَّتِ الصِّحَّةُ فِي وَالِدِهِ

فَكَانَ خَيْرَ وَارِثٍ لِلشَّانِ

سئل الله عن يحنده

وَبَعْدَ أَنْ بُويعَ بِالْحُكْمِ اقْتَضَى

فِي حُكْمِهِ الْبَحْثَ عَنِ الْأَعْوَانِ

سئل الله عن يحنده

مِنْ صَالِحِي الْأَفْرَادِ غَيْرَ رَاغِبٍ

فِي جُمْلَةِ الْقَوَادِ وَالْأَخْدَانِ

سئل الله عن يحنده

وَلَمْ يُمَالِئِ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ

أَوْ قَوْمِهِ أَوْ جُمْلَةَ الْإِخْوَانِ

سئل الله عن يحنده

وَرَشَّدَ الْإِنْفَاقَ فِي حَيَاتِهِ

وَمَنَعَ التَّبْدِيرَ فِي الدِّيَوَانِ

سئل الله عن يحنده

مُرْتَبًا أَوْ قَاتَهُ مُلْتَرِمًا

صَلَاتَهُ وَحِزْبَهُ الْقُرَّانِي

سئل الله عن يحنده

وَلَا يَخْطُ فِي كِتَابٍ خَتَمَهُ

إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ فِي الْآنِ

سئل الله عن يحنده

يَارَبَّنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا

وَأَفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي

سئل الله عن يحنده

بِسِرِّ طَهَ الْمُصْطَفَى وَاللَّهِ

وَصِحْبِهِ وَتَابِعِ رَبَّانِي

سئل الله عن يحنده

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى كَلِي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَصِحْبُهُ وَالتَّكَايُنَ لَهُمْ بِأَحْسَنِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ آمِينَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

عبد الحميد يتولى خلافة الدولة في حالتها المتردية (١)

قَدْ كَانَتْ الدَّوْلَةُ فِي أَحْوَالِهَا تَعِيشُ ضَعْفًا وَاصِحَ العُنْوَانِ
وَالطَّامِعُونَ قَدْ بَدَتْ أَطْمَاعُهُمْ فِي تَرْكَةِ مَهْزُوزَةِ الأَرْكَانِ
وَأَغْلَبُ البُلْدَانِ فِي تَنَافُضٍ وَفِتْنَةِ التَّسْيِيسِ لِلأَوْطَانِ
وَفِي الأَقَالِيمِ بَدَتْ عَجَاجَةٌ ضِدَّ القَرَارِ الوَاحِدِ العُثْمَانِي
وَالعَالَمُ العَرَبِيُّ مِنْ حَيْثُ بَدَا يَدْفَعُ بِالإِزْجَافِ فِي البُلْدَانِ
وَالشَّرْقُ فِي طُمُوحِهِ مُسْتَسِيلٌ مُؤَجَّجٌ البِلْغَارِ وَالبُلْقَانِ
بِحُجَّةِ الإِصْلَاحِ لِلأَحْوَالِ فِي طَوَائِفِ الأَفْكَارِ وَالأَدْيَانِ
فَحَارَبُوا الإِسْلَامَ فِي أَتْبَاعِهِ وَأَشْتَرَكَ اليَهُودُ فِي العُضْيَانِ
وَلَمْ يَجِدْ عَبْدَ الحَمِيدِ حَوْلَهُ مِنْ جُمَلَةِ القَادَةِ وَالأَعْوَانِ

(١) في يوم الخميس الحادي عشر ١١ من شعبان عام ١٢٩٣ للهجرة توجه في الموكب الملكي إلى ضريح الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ، وهناك تقلد السلطان عبد الحميد السيف السلطاني وفق العادة المتوارثة منذ أن فتح العثمانيون القسطنطينية في تنصيب خلفائهم.

لِلْإِنْكِلِيزِ أَوْ مِنَ الْأَلَمَانِ

صلوات الله على محمد

مُشْتَغِلُونَ بِالْحُطَامِ الْفَانِي

صلوات الله على محمد

مَنْ مَظْهَرَ التَّغْيِيرِ فِي الْأَزْمَانِ

صلوات الله على محمد

دَوْلَتِهِ بِالْعَزْلِ لِلْفُتَانِ

صلوات الله على محمد

كَأَنَّا مِنَ الْأَتْبَاعِ وَالْأَقْرَانِ

صلوات الله على محمد

وَأَعْتَبَرُوهُ مُفْسِداً ظَلَمَانِي

صلوات الله على محمد

كَيْ يُشْعِلُوا الْوَأَقِعَ بِالنَّيْرَانِ

صلوات الله على محمد

لِمَا لَدَيْهِ مِنْ هُدًى رَوْحَانِي

صلوات الله على محمد

يُبْدِيهِ مِنْ قَرَارِهِ السُّلْطَانِي

صلوات الله على محمد

مَنْسُوبَةً لِلْوَارِثِ الْجَيْلَانِي

صلوات الله على محمد

مِنْ عَالِمٍ أَوْ عَابِدٍ نُورَانِي

صلوات الله على محمد

فِي نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ فِي الْمَيْدَانِ

صلوات الله على محمد

ضِدَّ الْعَدُوِّ الْكَافِرِ الْعُدُونِي

صلوات الله على محمد

مُسْتَرِخِصِينَ الرُّوحَ فِي الْمَيْدَانِ

صلوات الله على محمد

مُدَافِعاً عَنِ مَنَهْجِ الرَّحْمَنِ

صلوات الله على محمد

عَازٍ مَجِيدٍ أَوْ شَهِيدٍ فَانِي

صلوات الله على محمد

غَيْرَ أَخْتِرَاقٍ وَأَرْتَرَاقٍ وَاضِحٍ

وَجُمْلَةً الصُّدُورِ فِي بِلَاطِهِ

عُقُولُهُمْ مَدْهُوشَةً بِمَا تَرَى

وَأَسْتَعَلَ السُّلْطَانَ بِالْإِصْلَاحِ فِي

وَكَفَّ أَيْدِي الْعَابِثِينَ حَيْثَمَا

وَأَنْزَعَ الْيَهُودَ مِنْ إِصْلَاحِهِ

وَأَصْطَنَعُوا حِيَالَهُ تَشْوِيهَهُ

لِكِنَّهُ لَمْ يَلْتَفِتْ لِمَكْرِهِمْ

وَيَسْتَشِيرُ شَيْخَهُ فِي كُلِّ مَا

مُلْتَزِماً طَرِيقَةَ صُوفِيَّةً

مُسْتَمْسِكاً بِالذِّينِ يَرَعَى أَهْلَهُ

وَبِأَذِلًّا أَمْوَالَهُ وَوَقْتَهُ

وَكَمْ أَقَامَ مِنْ حُرُوبٍ جَمَّةٍ

وَأَشْتَبَكَتْ جُنُودَهُ فِي عِزَّةٍ

فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ أَرْضِي حُكْمِهِ

مُجَسِّداً شِعَارَ آبَاءِ لَهُ

يَا رَبَّنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا وَأَفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ التُّورَانِي
بِسِرِّ طَهَ الْمُصْطَفَى وَاللَّهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ رَبَّانِي
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ آمِينَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الدعايات والسعايات وموقفه منها واهتماماته باصلاح الدولة

قَدْ أَسْرَفَ الْأَعْدَاءُ فِي تَوْصِيْفِهِ بِكُلِّ أَمْرٍ مُبْرِرٍ النَّقْصَانَ
صلن الله على محمد
 فِي ذَاتِهِ وَحُكْمِهِ وَدِينِهِ تَعَكَّسَ مَا فِي الْوَاقِعِ النَّفْسَانِي
صلن الله على محمد
 لِعُضْبَةِ الْأَرْمَنِ مِمَّنْ قَاوَمُوا وَعُضْبَةِ الْيَهُودِ وَالْجَرْمَانَ
صلن الله على محمد
 وَحِزْبِ أَرْبَابِ اتِّحَادٍ سَلَكُوا سِيَّاسَةَ الْإِزْجَافِ وَالْخُدْلَانَ
صلن الله على محمد
 سَاعِينَ قَلْبَ الْحُكْمِ فِيمَا خَطَطُوا مُحَرِّضِينَ الْجَيْشَ بِالْإِبْطَانَ
صلن الله على محمد
 وَحَاوَلُوا اغْتِيَالَهُ فِي مَسْجِدِ صَلَّى بِهِ يَوْمًا عَلَى أَطْمِنَانَ
صلن الله على محمد
 فَلَمْ يُصَبْهُ مَا أَرَادُوا وَعَدَا مُمْتَطِيًّا حِصَانَهُ فِي الْآنِ
صلن الله على محمد
 وَقَالَ شَوْقِي فِيهِ مِنْ أَشْعَارِهِ مَا يُثْلِجُ الْقُلُوبَ مِنْ بَيَانَ
صلن الله على محمد
 مُهْتِنًا نَجَاتَهُ مِنْ حَادِثِ مُدَبَّرٍ مُخَطَّطِ شَيْطَانِي
صلن الله على محمد
 وَلَمْ يَزَلْ عَبْدُ الْحَمِيدِ سَاعِيًّا فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ بِعَزْمِ الْبَانِي
صلن الله على محمد
 مَعَاهِدًا أَسَّسَهَا وَمِثْلَهَا مَدَارِسًا وَاسِعَةً الْبُنْيَانِ
صلن الله على محمد
 وَمِثْلَهَا جَامِعَةٌ عِلْمِيَّةٌ تَعَدَّدَتْ فِي غَالِبِ الْبُلْدَانِ
صلن الله على محمد
 وَأَسَّسَ الدُّورَ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا رِعَايَةُ الْآيْتَامِ بِالْحَنَانِ
صلن الله على محمد
 وَمَدَّ خَطًّا لِلْقَطَارِ رَغْبَةً فِي خِدْمَةِ الْمُسَافِرِ الْمُعَانِي
صلن الله على محمد
 عَلَى طَرِيقِ الْحَجِّ مِنْهَا وَاحِدٌ يَمُرُّ فِي طَيِّبَةِ بِالرُّكْبَانِ
صلن الله على محمد

مَصَانِعُ قَدْ أَسَّهَا لِأَجْلِ أَنْ يَعْيشَ أَهْلُ الدِّينِ فِي أَمَانٍ

صلن الله على محمد

أَكْرَمَ بِهِ خَلِيفَةً مَوْفِقًا لَمْ يَكْتَرِثْ بِالْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ

صلن الله على محمد

فِي عَهْدِهِ الْمَيْمُونِ كُنَّا أُمَّةً مَهِيبةً فِي الْعَالَمِ الْإِنْسَانِي

صلن الله على محمد

قَرَارُنَا مَوْحَدٌ وَدِينُنَا مُمَجَّدٌ فِي مُطْلَقِ الْأَكْوَانِ

صلن الله على محمد

يَا رَبَّنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا وَأَفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي

بِسِرِّ طَهَ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ رَبَّانِي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ آمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ظهور مرحلة السراء وبدء مرحلة الاجتياح الاستعماري

وَمَفْصَلُ التَّارِيخِ لِلسَّرَاءِ مَا قَدْ كَانَ مِنْ ضَعْفِ بَنِي عُثْمَانَ
سَلَّمَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَعَدَمُ القُدْرَةِ أَنْ يُدَافِعُوا عَنْ وَاسِعِ الأَطْرَافِ فِي الكَيَانِ
سَلَّمَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَأَتَّخَذَ الحُكَّامُ فِيمَا مَارَسُوا مِنْ ثِقَةٍ مُطْلَقَةٍ الأَرْكَانَ
سَلَّمَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فِي عَالَمٍ مُسْتَوْفِزٍ مُتَّهَكٍ بِالمَالِ وَالسَّلَاحِ وَالفُرْسَانِ
سَلَّمَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَبَدَأَ اسْتِيقْطَاعُ بَعْضِ أَرْضِنَا حِمَايَةً أَوْ عَيْلَةً صِنَوَانِ
سَلَّمَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَوْ خُدَعَةً مُرِيبَةً قَدْ أَنْمَرَتْ مَجْنَى لَهَا فِي وَاقِعِ مُهَانَ
سَلَّمَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مُؤْتَمَرَاتِ الإِفْكِ مِنْ حَيْثُ جَرَتْ وَسَيْلَةً لِخِدْمَةِ الصُّلْبَانِ
سَلَّمَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَفُرْصَةً ثَمِينَةً لِرَغْبَةٍ فِي آكِلِي القَصْعَةِ بِأَطْمِئْنَانِ
سَلَّمَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فَاسْتُعْمِرَتْ مِصْرٌ بِلا مُقَابِلٍ وَأَفْتَعَلَتْ حَرْبٌ مَعَ اليُونَانِ
سَلَّمَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَدَقَّ أَعْدَاءُ لَنَا مِسْمَارَهُمْ فِي عَدَنِ البَحْرِ إِلى شَمْسَانَ
سَلَّمَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَفِي الخَلِيجِ وَالكُؤَيْتِ أَمْتَلَكُوا مَعَابِرَ الأَسْفَارِ وَالخُلْجَانِ
سَلَّمَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَقَدْ بَدَأَ عَبْدُ الحَوَيْدِ ثَابِتًا فِي الحَرْبِ أَوْ فِي السَّلْمِ غَيْرِ حَانِي
سَلَّمَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لَمْ يَقْبَلِ الشُّرُوطَ مَهْمَا عَظُمَتْ مِنْ عُنُصِرِ اليَهُودِ وَالرُّومَانِ
سَلَّمَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مُقَاوِمًا حِسًّا وَمَعْنَى رَاغِبًا فِي حِفْظِ مَا أَمَكَّنَ مِنْ مَوَانِي
سَلَّمَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَحَامِيًا أَرْضَ فِلَسْطِينَ الَّتِي حَامَتْ عَلَيْهَا أَعْيُنُ العِقْبَانِ
سَلَّمَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَأَسْتَفْحَلَ الأَمْرُ بِفِعْلِ عُصْبَةٍ مِنَ اليَهُودِ الدَّوْنِيِّ الشَّيْطَانِي
سَلَّمَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فِي مَوْعِ السُّلْطَانِ حَتَّى اسْتَقْبُوا عَنَاصِرًا مَشْكُوكَةً الْإِيمَانَ
صلن الله على محمد
 هُمُومُهُمْ غَرْبِيَّةٌ شَرْقِيَّةٌ آمَالُهُمْ فِي الْحُكْمِ وَالسُّلْطَانِ
صلن الله على محمد
 قَدْ أَعْرَفُوا الدَّوْلَةَ فِي مَفَاصِلِ مَشْؤُومَةِ التَّفْصِيلِ وَالْبَيَانِ
صلن الله على محمد
 وَالزَّمُوا التَّطْبِيقَ فِي قَرَارِهِمْ لِفِكْرَةِ الدُّسْتُورِ كَالْبُرْهَانِ
صلن الله على محمد

يَا رَبَّنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا وَأَفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي
 بِسِرِّ طَهَ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ رَبَّانِي
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ آمِينَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

مستجدات هامة في حياة السلطان عبد الحميد الثاني

لَمْ يَرْضَخِ السُّلْطَانُ فِي مَقَامِهِ
بَلْ نَاقَشَ الْأُمُورَ مِنْ حَيْثُ يَرَى أَعْدَ
مَنْ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ حَيْثُ خَيَّمُوا
بِعَوْدِ تَرْتِيبِ الْوَلَاءِ بَيْنَهُمْ
لِلْمُسْلِمِينَ فِي دُرَى الْأَوْطَانِ
وَمَنْعِ التَّدْرِيسِ فِي مَدَارِسِ التَّ
وَقَرَّبَ الْأَرَءَاءَ بَيْنَ إِخْوَةٍ
بِفَتْحِ نَهْجِ وَسْطِي لِأَزْمِ
وَأَلْزَمَ النِّسَاءَ لُبْسًا سَاتِرًا
كَمَا اسْتَعَانَ فِي سَبِيلِ جَمْعِهِمْ
مَنْ بَاحِثٍ وَكَاتِبٍ وَمُصْلِحٍ
وَبَدَأَتْ عَلاَقَةٌ مَشْرُوطَةٌ
قَوَامُهَا تَدْرِيبُ جَيْشٍ ضَارِبٍ
وَأَنْتَشَرَتْ إِشَاعَةٌ قَوْمِيَّةٌ
لِنَقْلِ كُرْسِيِّ الْحُكْمِ نَحْوَ أَهْلِهِ
لِلضَّغْطِ وَالتَّهْدِيدِ وَالْإِفْتَانِ
تِمَادَهُ الْمُطْلَقَ فِي ذِي الشَّانِ
فِي وَاسِعِ الْعَالَمِ وَالْعِمْرَانِ
وَجَمْعِهِمْ فِي مَظْهَرِ رَحْمَانِي
لِلْمُسْلِمِينَ فِي دُرَى الْأَوْطَانِ
بُشَيْرِ قَطْعاً فِي الْوَلَا الْعُثْمَانِي
فِي قَاسِمٍ مُشْتَرِكٍ إِيْمَانِي
فِي عَالَمٍ مُسْتَنْفِرٍ حَيْرَانِ
وَرَشَّدِ الْإِعْلَامِ وَالْأَعْيَانِي
بِالْعُلَمَاءِ مِنْ أَوْلِي الْعِرْفَانِ
مَنْ مِثْلِ مَنْ يُعْرِفُ بِالْأَفْغَانِي
مَنْ وَقَعَ الْأَحْدَاثِ بِالْأَلْمَانِ
وَصَفْقَةِ السَّلَاحِ بِالْأَثْمَانِ
عَنْ تَوْرَةٍ فِي غَالِبِ الْبُلْدَانِ
لِنَقْصِ شَرْطِ الْعُنْصُرِ السُّلْطَانِي

لَأَنَّهُمْ لَيْسُوا قُرَيْشًا إِنَّمَا
صلی اللہ علیہ وسلم أَعْجَامٌ تُرِكُ مِنْ بَنِي طُورَانَ
وَأَسْتَقْتَبُوا بِمِثْلِ هَذَا جُمْلَةً
صلی اللہ علیہ وسلم مِنْ آلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِي
وَالْإِنْكِلِيزُ خَلَفَ هَذَا غَرَضًا
صلی اللہ علیہ وسلم لِلنَّيْلِ مِنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الثَّانِي
فَرَدَّ مَا قَالُوهُ فِي رِسَالَةٍ
صلی اللہ علیہ وسلم عَصَمَاءَ نَالَتْ أَعْظَمَ اسْتِحْسَانِ
وَكَشَفَ الْخُطَّةَ مِنْ حَيْثُ أَتَتْ
صلی اللہ علیہ وسلم وَدَمَغَ الْإِرْجَافَ بِالْبَيَانَ

يَا رَبَّنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا
وَأَفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي
بِسِرِّ طَهَ الْمُصْطَفَى وَاللَّهِ
وَصِحْبِهِ وَتَابِعِ رَبَّانِي
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَصِحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ آمِينَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

موقف السلطان عبد الحميد من مطلب اليهود في فلسطين

وَأَكْثَرَ الْيَهُودِ حَيْثُ نَزَلُوا
مِنْ طَلَبِ التَّسْكِينِ وَالْإِبْطَانِ
فَرَدَّهُمْ عَبْدُ الْحَمِيدِ مَانِعاً
أَوْ مَنَحَهُمْ فِي الْقُدْسِ تَجْنِيساً كَمَا
قَدْ طَلَبُوا فِي سَائِرِ الْأَحْيَانِ
مِثْلَ الرَّعَايَا وَاسِعِ الْأَوْطَانِ
عَاشُوا عَلَى أَمْنٍ مَعَ أَطْمِنَانٍ
وَأَسْتَمَرُّوا هِجْرَةَ الْإِبْطَانِ
تَمَكَّنُوا فِي غَفْلَةِ الرَّقَبَانِ
وَبَاتَّفَاقِ دَوْنِمِي شَانِي
عَلَى الْمَقَامِ الْبَادِخِ السُّلْطَانِي
مَقْرُونَةٍ بِشَرْطِهَا الْعُثْمَانِي
بِالْمُغْرِيَّاتِ ثَابِتَ الْجَنَانِ
بِالْحَدِّ مِنْ هِجْرَةِ ذِي الشَّنَانِ
رَاقَتْ لِعَيْنِ الْمَارِقِ الشَّيْطَانِي
لَمَّا رَأَوْا مَظَاهِرَ الْقُرْآنِ
وَبَحْثَهَا عَنْ وَحْدَةِ الْأَرْكَانِ
تَحْتَ ظِلَالِ الْعَرَبِ أَوْ بِاسْمِهِمْ
وَكَرَّرَ الصُّهَيْوْنَ مِنْ تَرْدَادِهِ
مُحَاوِلاً إِذْنًا بِنَيْلِ قِطْعَةٍ
فَرَدَّهُ السُّلْطَانُ غَيْرَ عَابِي
وَأَصْدَرَ الْأَمْرَ إِلَى بَلَاطِهِ
لِتُرْبَةِ الْقُدْسِ فِلَسْطِينِ الَّتِي
وَأَزْدَادَ مَكْرُ الْكَافِرِينَ الْخُبَا
وَعَوْدَةَ الْأُمَّةِ نَحْوَ دِينِهَا

فِي ظِلِّ سُلْطَانٍ حَصِيفٍ صَامِدٍ لَمْ يَرْضَ بِيَعِ الْعِزَّ بِالْهَوَانِ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَا رَبَّنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا وَأَفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي
بِسِرِّ طَهَ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ رَبَّانِي
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ آمِينَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

العدالتنازلي للخلافة الإسلامية العالمية وإسقاط عبد الحميد الثاني^(١)

ضِدَّ الْقَرَارِ الْوَاحِدِ الْعُثْمَانِي	تَظَافَرَ الْأَعْدَاءُ فِي عَصْرِ الْعُثَا
<small>صلن الله على محمد</small>	
وَاحِدَةً تُشِيرُ بِالْبَنَانِ	وَأَجْتَمَعَتْ آرَائُهُمْ فِي وَجْهَةٍ
<small>صلن الله على محمد</small>	
ضِدَّ الْهَلَالِ الْمُشْرِقِ النُّورَانِي	لِعَزْمِهِمْ عَلَى اتِّخَاذِ مَوْقِفٍ
<small>صلن الله على محمد</small>	
مَنْ حَيْثُ كَانُوا لِلأَذَى الْمِيدَانِي	فَأَسْتَقْتَبُوا وَدَعَمُوا أَتْبَاعَهُمْ
<small>صلن الله على محمد</small>	
لِلْهَارِيِّينَ مِنْ يَدِ السُّلْطَانِ	وَكُونُوا صَحَافَةً مَدْعُومَةً
<small>صلن الله على محمد</small>	
تُشِيرُ جَوَّ الشَّكِّ بِالْبُهْتَانِ	فِي عُمُقِ بَارِيسَ أَقَامُوا عُصْبَةً
<small>صلن الله على محمد</small>	
وَصَوَّرُوا الشُّورَةَ كَالْبُرْكَانِ	وَأَوْغَلُوا فِي بَثِّ رُوحِ الْإِعْتِدَا
<small>صلن الله على محمد</small>	
وَنَيْلَ حَقِّ الْعَيْشِ فِي أَمَانِ	مُطَالِبِينَ الْعَدْلَ فِيمَا اعْتَقَدُوا
<small>صلن الله على محمد</small>	
صُفُوفَ حِزْبِ الْإِتِّحَادِ الشَّانِي	وَأَسْتَفْحَلَ الْمَاسُونُ فِي اخْتِرَاقِهِ
<small>صلن الله على محمد</small>	
وَحَلَّ تَنْظِيمٍ قَوِيٍّ الشَّانِ	مِمَّا حَدَّ لِبَتْرِهِ وَجَدَّهُ
<small>صلن الله على محمد</small>	
فِي الْحِزْبِ ضِدَّ الْحَاكِمِ الْعُثْمَانِي	فَانْتَهَضَ الدَّوْنَمُ فِي الْجَيْشِ كَمَا
<small>صلن الله على محمد</small>	
مَنْ مَحْفَلِ الْمَاسُونِ فِي إِعْمَانِ	وَأَتَّحَدَتْ عَنَاصِرُ دَوْلِيَّةٍ
<small>صلن الله على محمد</small>	
سَرِيَّةً فِي قِمَّةِ الْبُنْيَانِ	مَعَ الْيَهُودِ حَيْثُ صَارُوا عُصْبَةً
<small>صلن الله على محمد</small>	
لِقَلْبِ رَأْسِ الْحُكْمِ بِالْعُضْيَانِ	وَأَشْعَلُوا نُورَتَهُمْ فِي تُرْكِيَا
<small>صلن الله على محمد</small>	

(١) نحي عن الخلافة في السادس من ربيع الثاني عام ١٣٢٧ هـ.

وَزَحَفُوا لِلْقَصْرِ كَيْمَا يُلْزَمُوا عَبْدَ الْحَمِيدِ بِالسُّقُوطِ الْآنِي
صلن الله على نحمد
 وَلَمْ يُدَافِعْ عَنْهُ فِي مُحِيطِهِ مِنْ جَيْشِهِ بِأَمْرِهِ فَرْدَانِ
صلن الله على نحمد
 وَقَالَ لَنْ أَرْضَى لِأَجْلِ أَنْ أَرَى دَمًا يُرَاقُ فِي الْحِمَى السُّلْطَانِي
صلن الله على نحمد
 كَمَثَلِ مَا قَدْ كَانَ فِي عَهْدِ مَضَى مِنْ حَضْرِ ذِي النُّورَيْنِ فِي الْمَكَانِ
صلن الله على نحمد
 وَسَلَّمَ الْحُكْمَ لَهُمْ فِي عِرَّةِ مُسْتَقْبِحًا مَجْمُوعَةَ اللَّجَانِ
صلن الله على نحمد
 مِمَّنْ أَتَوْا مُطَالِبِينَ خَلْعَهُ بِشَاهِدِ الْفَتَوَى مِنْ الدِّيَوَانِ
صلن الله على نحمد
 وَقَدْ رَأَى الْمَاسُونَ فِي بَسَاطِهِ يَسْتَلِمُونَ الْحُكْمَ فِي الْأَوْطَانِ
صلن الله على نحمد

يَا رَبَّنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا وَأَفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي
 بِسِرِّ طَهَ الْمُصْطَفَى وَاللَّهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ رَبَّانِي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَصَحْبِهِ وَتَابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ آمِينَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

السلطان عبد الحميد في إقامته الحجريّة حتى وفاته وبدء مرحلة تحوّل جديدة في العالم العربي والإسلامي^(١)

وُنُقِلَ السُّلْطَانُ مِنْ مَكَانِهِ إِلَى سَلَانِيكَ عَلَى إِذْعَانِ
صلوات الله على نحمد
وَبَعْدَهَا أُعِيدَ فِي بَارِجَةِ لِقْصَرِ فِي أُسْطُنْبُولَ فِي أَمَانِ
صلوات الله على نحمد
وَبَقِيَ السُّلْطَانُ فِي مَنْزِلِهِ يُشَاهِدُ التَّحَوُّلَ الْعِلْمَانِي
صلوات الله على نحمد
وَيَكْتُبُ التَّوْثِيقَ عَنْ عَهْدِ مَضَى وَمَا رَأَى مِنْ فِتْنَةِ الزَّمَانِ
صلوات الله على نحمد
حَتَّى أَتَاهُ الْمَوْتُ فِي مَنْزِلِهِ مُسْتَسْلِمًا لِلْوَاحِدِ الدِّيَانِ
صلوات الله على نحمد
وَبَدَأَتْ مَرَحَلَةٌ جَدِيدَةٌ فِي عَالَمِ الْقَرَارِ وَالْإِنْسَانِ
صلوات الله على نحمد
مَرَحَلَةٌ السَّرَاءِ صَارَتْ مَظْهَرًا لِلْغَزْوِ وَالتَّقْسِيمِ لِلْأَوْطَانِ
صلوات الله على نحمد
مَرَحَلَةٌ أُسْتِعْمَارِ كُلِّ بَلَدَةٍ فِي وَهْنٍ مُدْمِرٍ ظَلَمَانِي
صلوات الله على نحمد
تَرَسَّخَتْ فِيهَا أُمُورٌ جَمَّةٌ فِي أُمَّةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
صلوات الله على نحمد
نَوَاقِضُ تَعَدَّدَتْ وَأَيَّعَتْ حُكْمًا وَعِلْمًا دُونَ كَشْفِ الْجَانِي
صلوات الله على نحمد
مَرَحَلَةٌ التَّوَسُّيدِ لِلْأَمْرِ اقْتَضَتْ تَطْيِيعَ سِرِّ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ
صلوات الله على نحمد
وَمَهَّدَ الشَّيْطَانُ فِي أَوْطَانِنَا مَرَحَلَةَ التَّدْجِيلِ بِالْإِثْقَانِ
صلوات الله على نحمد
حَتَّى بَدَتْ كَانَتْهَا شَرْعِيَّةٌ فِي خِدْمَةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِنْسَانِ
صلوات الله على نحمد

(١) توفي رحمه الله في الثامن والعشرين ٢٨ من شهر ربيع الثاني عام ١٣٣٦.

وَكَمْ تَلَاهَا مِنْ أُمُورٍ حُطِّطَتْ نَقِضًا وَقَبْضًا فِي الْمَدَى الْعِلْمَانِي

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

قَدْ أَخْبَرَ الْمُخْتَارُ عَنْ حُدُوثِهَا عَصْرًا بَعْضِرٍ نَصَّهَا بُرْهَانِي

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

يَا رَبَّنَا وَأَحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا وَأَفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي

بِسِرِّ طَهَ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ رَبَّانِي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِأَحْسَنِ الْيَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ آمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الخِلافة الإسلامية بين العهدين الدوني والصلبي

تَظَفَرَ الْقَوْلُ لَدَى الْإِخْوَانِ وَجُمَلَةَ الْأَحْزَابِ فِي الْأَوْطَانِ
صلن الله على محمد

وَحُصَّ مَنْ يَدْعُو إِلَى دِينِ الْهُدَى مُسْتَبْسِلًا فِي نَهْجِهِ الْإِيمَانِي
صلن الله على محمد

مُعْتَقِدًا تَحْقِيقَ مَا يَرْجُوهُ فِي جِهَادِهِ مِنْ خَالِصِ الْأَمَانِي
صلن الله على محمد

بِأَنْ يَرَى خِلَافَةً شَرْعِيَّةً تَعْلُو بِهَا الرِّيَاطُ فِي الْبُلْدَانِ
صلن الله على محمد

فَأَسْمَعَ أُخِيَّ وَأَصْطَبِرَ عَلَى الَّذِي أَشْرَحَهُ مِنْ صَادِقِ الْبَيَانِ
صلن الله على محمد

فَالَأَمْرُ مَرْهُونٌ إِذَا مَا رُمْتَهُ بِالنَّصِّ لَا بِالْوَهْمِ وَالْحُسْبَانِ
صلن الله على محمد

وَلَيْسَ فِي فَتْهِ الزَّمَانِ وَارِدًا عَنِ الْقَرَارِ الْوَاحِدِ الْمُصَانِ
صلن الله على محمد

وَإِنَّمَا هَرْجٌ وَمَرْجٌ هَالِكٌ ذَمٌّ وَدَمٌّ بِالسَّلَاحِ الْفَانِي
صلن الله على محمد

مَرَّاحِلٌ مَشُوبَةٌ بِالْإِعْتِدَا فِي خِدْمَةِ الدَّجَالِ وَالشَّيْطَانِ
صلن الله على محمد

قَرَارُهَا مُخْتَرَقٌ مِنْ حَيْثُ لَا يَذْرِي بِهِ عَنَاصِرُ الْفُرْسَانِ
صلن الله على محمد

أَسَاسُهُ التَّحْرِيشُ بَيْنَ الْفُرْقَا فِعْلٌ وَرَدُّ الْفِعْلِ فِي الْمِيدَانِ
صلن الله على محمد

مَنَازِعٌ عَرْقِيَّةٌ قَوْمِيَّةٌ وَعَرَضٌ فِي الْفَهْمِ لِلْقُرْآنِ
صلن الله على محمد

طَوَائِفٌ مَزْعُهَا عَوَاطِفٌ وَخَلْفَهَا السَّاسَةُ بِالْإِنْطَانِ
صلن الله على محمد

لَا تَنْتَهِي إِلَّا إِذَا حَانَ الْقَضَا بِالسَّيِّدِ الْمَهْدِيِّ فِي الزَّمَانِ
صلن الله على محمد

فَالْيَوْمَ عَهْدٌ صَيْلَمِيٌّ فَاتِكَ يَلْحَقُهُ عَهْدُ الْأَذَى السُّفْيَانِي
صلن الله على محمد

كَمَا أَتَى فِي نَصِّ طَهِ الْمُصْطَفَى
فَأَحْذَرُ مِنَ التَّسْيِسِ وَالْخُذْلَانِ

صلن الله على محمد

فَالْمُسْلِمُونَ الْيَوْمَ فِي أَوْضَاعِهِمْ
فِي فِتْنٍ مَصْبُوعَةٍ الْأَلْوَانِ

صلن الله على محمد

لَا يَفْقَهُونَ الْأَمْرَ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ
أَوْ أَنْتَهَى فِي عَفْوَةِ السَّكَرَانِ

صلن الله على محمد

وَالْأَمْرُ بَادٍ فِي حَدِيثِ الْمُصْطَفَى
لِدَارِسٍ فِي رَابِعِ الْأَرْكَانِ

صلن الله على محمد

فَأَحْرِضْ عَلَيَّ فَقِهِ الْحَدِيثِ كَيْ تَرَى
نِقَائِضًا فِي ثَوْبِهَا الظَّلْمَانِي

صلن الله على محمد

وَأَعْرِفْ سَبِيلَ الْحِفْظِ إِنْ عَمَّ الْبَلَاءُ
وَالْمَخْرَجَ السَّلِيمَ لِلْإِنْسَانِ

صلن الله على محمد

يَا رَبَّنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا
وَأَفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي

بِسِرِّ طَهِ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ رَبَّانِي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَصَحْبِهِ وَالتَّكَايِينِ لَهُمْ بِأَحْسَنِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ آمِينَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الخاتمة والدعاء

نَخْتِمُ هَذَا النَّظْمَ تَنْبِيْهًا لِمَا
 خَلِيْفَةُ الْإِسْلَامِ فِي عَهْدِ الْغُثَا
 قَدْ قِيلَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الثَّانِي
 وَحَافِظِ الْقَرَارِ فِي الْأَزْمَانِ
 يُعَادُ ذِكْرَهُ لِمَا يَشْمَلُهَا
 مِنْ رَبِطِ دِينِ اللَّهِ فِي نُصُوصِهِ
 وَأَنَّ لِلْأَحْدَاثِ نَصًّا وَارِدًا
 يُبَيِّنُ الْحَقَّ وَيُؤَيِّدُ أَهْلَهُ
 مِنْ حَاكِمٍ أَوْ عَالِمٍ أَوْ نَاعِقٍ
 وَاللَّهُ رَزَجُ الْحِفْظِ مِنْ أَعْدَائِنَا
 فَالْحَالُ لَا يَخْفَى وَقَدْ صِرْنَا غُثَا
 وَأَنْ يَمُنَّ بِالسَّلَامِ وَالْهَنَا
 وَيُصْلِحَ الْأَحْوَالَ فِي رُبُوعِنَا
 عَلَى قَرَارٍ وَحُدُودٍ شَامِلٍ
 يَا رَبِّ وَأَرْحَمَنَا وَكُنْ عَوْنًا لَنَا
 لَا يَرْفَعُ الْبَأْسَاءَ غَيْرُ غَارَةٍ
 مُعْطِي الْعَطَايَا لِلْعِبَادِ حَيْثُمَا
 كَانُوا وَإِنْ مَالُوا عَنِ الْمِيزَانِ
 لَا يَرِيبُ الْإِكْرَامَ بِالْعِصْيَانِ

بَلْ يَشْمَلُ الْكُلَّ بِفَضْلِ غَامِرٍ كَمَا نَرَى فِي غَالِبِ الْأَحْيَانِ
 سُبْحَانَهُ أَمْرُ الْقَضَاءِ أَمْرُهُ وَشَأْنُنَا التَّسْلِيمُ لِلدَّيَانِ ^{يا الله}
 يَا رَبَّنَا وَفَّقْ وَسَلِّدْ وَأَهْدِنَا إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ فِي أَمَانِ ^{يا الله}
 وَأَسْأَلُكَ بِنَا نَهْجِ الرَّجَالِ الْكُرَمَا مَنْ صَدَّقُوا فِي الْمَسْأَلِ الْرَبَّانِي ^{يا الله}
 وَاللُّطْفَ نَرْجُو رَبَّنَا فِي أَمْرِنَا جُوداً وَمَنّاً يَا عَظِيمَ الشَّانِ ^{يا الله}
 وَالخَتْمَ بِالْحُسْنَى إِذَا حَانَ الْقَضَا وَالْحِفْظَ فِي الْأُخْرَى مِنَ النَّيْرَانِ ^{يا الله}
 وَنَيْلَ فِرْدَوْسِ الْمَعَالِي مَنَحَةً مَعَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِي ^{يا الله}

يَا رَبَّنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا وَأَفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي
 بِسِرِّ طَهَ الْمُصْطَفَى وَاللَّهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ رَبَّانِي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ آمِينَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تمت بحمد الله في ٣٠ شعبان ١٤٣٥



أبو بكر
الHabib
ALHABIB ABOBAKR



/alhabibabobakr
www.alhabibabobakr.com